

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تعالى و إذا زين لهم الشيطان أعمالهم و قال لا غالب لكم اليوم من الناس و إني جار لكم  
^ و قال تعالى ^ يعدهم و يمنيهم و ما يعدهم الشيطان الا غورا ^ .  
و لكن الكفار يلقي ا□ في فلوبهم الرعب من المؤمنين و الشيطان لا يختار ذلك قال تعالى ^  
لأنتم أشد رهبة في صدورهم من ا□ ^ و قال ^ إذ يوحى ربك الى الملائكة أنى معكم فثبتوا  
الذين آمنوا سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب ^ و قال ^ سنلقى في قلوب الذين كفروا  
الرعب بما أشركوا با□ ^ و في حديث قرطبة أن جبريل قال ^ اني ذاهب اليهم فمززل بهم  
الحصن ^ فتخويف الكفار و المنافقين و اربابهم هو من ا□ نصره للمؤمنين .  
ولكن الذين قالوا ذلك من السلف أرادوا أن الشيطان يخوف الذين أظهروا الاسلام فهم  
يوالون العدو فصاروا بذلك منافقين و إنما يخاف من الكفار المنافقون بتخويف الشيطان لهم  
كما قال تعالى ( و يحلفون با□ انهم لمنكم و ما هم منكم و لكنهم قوم يفرقون ) و قال  
تعالى ( فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت )  
الآيات إلى قوله ( يودوا لو أنهم بادون في الاعراب يسألون عن أنبائكم ) فكلا القولين صحيح  
من حيث المعنى لكن لفظ أوليائه هم الذين يجعلهم الشيطان مخوفين لا خائفين كما دل عليه  
سياق